

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

ثم قلت ومِنْهُ الُمُنَادَى وَإِنَّمَا يَطْهَرُ نَصْبُهُ إِذَا كَانَ مَضَافًا أَوْ شَبِيهَهُ أَوْ نَكْرَةً مَجْهُولَةً نَحْوُ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَيَا طَالِيعًا جَدَلًا وَقَوْلِ الْأَعْمَى يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي .

وأقول المنادى نوعٌ من أنواع المفعول به وله أحكام تخصه فلهذا أفردته بالذكر وبيان كونه مفعولاً به أن قولك يَا عَبْدَ اللَّهِ أصله يَا أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ ف ياء حرف تنبيه وأدعو فعل مضارع قُصِدَ به الإِنْشَاء لا الإِخْبَار وفاعلُه مستتر وعَبْدَ اللَّهِ مفعول به ومضاف إليه ولما علموا أن الضرورة داعية إلى استعمال النداء كثيراً أَوْجَدُوا فيه حذف الفعل اكتفاءً بأمرين أحدهما دلالة قرينة الحال والثاني الاستغناء بما جعلوه كالنائب عنه والقائم مقامه وهو يَا وَأَخَوَاتُهَا .

وقد تَبَيَّنَ بهذا أن حَقَّ الُمُنَادَى يَاتِ كُلُّهَا أن تكون منصوبة لأنها مفعولات ولكن النصب إنما يظهر إذا لم يكن المنادى مبنياً وإنما يكون مبنياً إذا أَشْبَهَ الضمير بكونه مفرداً معرفة فَإِنَّهُ حينئذ يُبْدَى عَلَى الضمة أَوْ نَائِبَهَا نحو يَا زَيْدُ وَيَا زَيْدَانِ وَيَا زَيْدُونَ وأما المضاف .

والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة فَإِنَّهُنَّ يستوجبنَ ظهورَ النصب وقد مضى ذلك كله مشروحاً ممثلاً في باب البناء فمن أَحَبَّ الوقع عليه فليرجع إليه